

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع
بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/
علي عبدالهادي الحاجي
الرقم الجامعي 252001682

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2026

المقدمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية الحديثة، إذ لم يعد نجاح البحث العلمي مقتصرًا على جودة التصميم المنهجي أو دقة التحليل الإحصائي فحسب، بل أصبح مرتبطًا بصورة مباشرة بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل البحث العلمي. ويعود ذلك إلى أن البحوث العلمية تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، الأمر الذي يجعل من الضروري أن تلتزم بمبادئ النزاهة والشفافية والمسؤولية واحترام حقوق المشاركين. ومن هذا المنطلق أصبحت أخلاقيات البحث العلمي معيارًا رئيسيًا للحكم على جودة الدراسات العلمية ومصادقية نتائجها وقابليتها للاعتماد في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات المختلفة.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء مراحل تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ونشر نتائجها، بما يضمن تحقيق الأمانة العلمية واحترام حقوق المشاركين والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للبحث العلمي. كما تسعى هذه الأخلاقيات إلى تحقيق التوازن بين حرية البحث العلمي وضرورة حماية الأفراد والمجتمعات من أي أضرار أو مخاطر قد تنتج عن الممارسات البحثية غير المسؤولة (Sim et al., 2021).

وقد شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بأخلاقيات البحث العلمي نتيجة التطور السريع في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، حيث أصبحت الدراسات الحديثة تعتمد بصورة متزايدة على البيانات الرقمية والمعلومات الشخصية والأنظمة الذكية، الأمر الذي أوجد تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بالخصوصية والشفافية والعدالة والمساءلة. وفي هذا السياق تؤكد الدراسات الحديثة أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لم يعد خيارًا إضافيًا بل أصبح ضرورة أساسية لضمان موثوقية المعرفة العلمية وحماية المجتمع من الآثار السلبية المحتملة للتطبيقات البحثية والتكنولوجية (Davies et al., 2024).

كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن النزاهة البحثية تشكل حجر الأساس في بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، إذ إن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو إخفاء النتائج غير المتوافقة مع توقعات الباحث يمكن أن يؤدي إلى تقويض الثقة في البحث العلمي وإضعاف قيمته المعرفية والتطبيقية. ولذلك أصبحت الجامعات والمؤسسات البحثية الدولية تعتمد أطرًا أخلاقية صارمة ولجأت إلى متخصصين لمراجعة الدراسات والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل تنفيذها (Liu et al., 2025).

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات من المشاركين بصورة مباشرة من خلال الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة، حيث تتطلب هذه الدراسات حماية حقوق المشاركين وضمان سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في الدراسة. كما تفرض الأخلاقيات البحثية على الباحث الالتزام بالحياد والموضوعية وعدم استغلال المشاركين أو التأثير على استجاباتهم بأي شكل من الأشكال (McKee et al., 2023).

وانطلاقًا من أهمية هذه الجوانب، يهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي تواجه الباحثين في العصر الحديث، مع التركيز بصورة خاصة على تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية المعنونة بـ "دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة

تنفيذ المشاريع بالمملكة العربية السعودية"، بما يوضح الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف أخلاقيات البحث العلمي لضمان سلامة الإجراءات البحثية وتحقيق نتائج علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في الواقع العملي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الإطار الذي يضمن ممارسة النشاط البحثي بصورة مسؤولة ومنظمة تحقق التوازن بين السعي إلى إنتاج المعرفة العلمية وبين حماية حقوق الأفراد والمجتمعات. فالغاية الأساسية من البحث العلمي لا تتمثل فقط في الوصول إلى نتائج جديدة أو اكتشافات علمية، بل تمتد لتشمل ضمان أن يتم تحقيق هذه النتائج بوسائل تتفق مع القيم الإنسانية والمعايير المهنية المعترف بها دوليًا. ومن هذا المنطلق أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا لا يمكن فصله عن جودة البحث العلمي ومصداقيته.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة في المعرفة العلمية المنتجة من خلال ضمان التزام الباحثين بمعايير النزاهة والشفافية والموضوعية. فعندما يثق المجتمع الأكاديمي والجمهور بأن الباحث قد التزم بالمعايير الأخلاقية أثناء تنفيذ الدراسة، تصبح النتائج أكثر قبولاً وقابلية للاستخدام في تطوير السياسات واتخاذ القرارات. أما في حال وجود شكوك حول نزاهة الإجراءات البحثية أو مصداقية البيانات المستخدمة، فإن قيمة النتائج العلمية تتراجع بصورة كبيرة مهما بلغت دقة التحليلات أو قوة المنهجية المستخدمة. (Grohmann, 2025)

كما تسهم الأخلاقيات البحثية في حماية المشاركين الذين يشكلون المصدر الأساسي للبيانات في العديد من الدراسات الاجتماعية والإدارية والإنسانية. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم وآراءهم للباحثين انطلاقاً من الثقة في أن هذه المعلومات ستستخدم بصورة مسؤولة وأمنة. ولذلك فإن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل السرية والخصوصية والموافقة المستنيرة يعد ضرورة لحماية حقوق هؤلاء المشاركين وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار أو مخاطر محتملة. (McKee et al., 2023).

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تؤدي دوراً أساسياً في حماية المؤسسات الأكاديمية والبحثية من المخاطر المرتبطة بالممارسات غير الأخلاقية. فحالات الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج قد تؤدي إلى الإضرار بسمعة المؤسسة وفقدان الثقة في مخرجاتها العلمية. ولذلك أصبحت الجامعات والمراكز البحثية تعتمد أنظمة صارمة لمراقبة الالتزام بالأخلاقيات البحثية ومحاسبة المخالفين.

كذلك تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العصر الرقمي نتيجة التوسع الهائل في استخدام البيانات الإلكترونية والذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي. فقد أصبح الباحثون قادرين على جمع كميات ضخمة من البيانات من الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي وقواعد البيانات الرقمية، الأمر الذي يثير العديد من التساؤلات المتعلقة بالخصوصية والموافقة والاستخدام المسؤول للبيانات. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التحديات الأخلاقية المرتبطة بالبيانات الضخمة أصبحت من أكثر القضايا التي تشغل الباحثين وصناع السياسات في الوقت الحالي. (Madaio et al., 2024)

وعلاوة على ذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي تسهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للباحثين من خلال توجيههم نحو اختيار الموضوعات البحثية التي تسهم في معالجة المشكلات المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة. فالالتزام الأخلاقي لا يقتصر على طريقة تنفيذ البحث فقط، بل يمتد إلى طبيعة الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها ومدى مساهمته في خدمة المجتمع والإنسانية. (Davies et al., 2024)

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية متزايدة في ظل التوسع المستمر في النشاط البحثي على المستوى العالمي وتنامي الاعتماد على نتائج الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالأخلاقيات البحثية لا تقتصر على كونها مجموعة من الضوابط الإجرائية، بل تمثل إطاراً قيمياً يوجه الباحث نحو الممارسات العلمية المسؤولة التي تحافظ على حقوق الأفراد وتساهم في إنتاج معرفة موثوقة وقابلة للتطبيق.

وتتمثل إحدى أهم وظائف أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية النتائج العلمية، حيث تساعد المعايير الأخلاقية على ضمان جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة نزيهة وموضوعية بعيداً عن التحيز أو التلاعب أو التأثيرات الشخصية. وعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية فإن نتائج دراسته تصبح أكثر موثوقية وقابلية للاعتماد من قبل الباحثين الآخرين وصناع القرار والمؤسسات المختلفة. (Grohmann, 2025)

كما تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المشاركين في الدراسات العلمية من أي مخاطر أو أضرار محتملة. فالمشاركون يقدمون معلوماتهم وآراءهم للباحث بناءً على الثقة المتبادلة، ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تتمثل في الحفاظ على خصوصيتهم وسرية بياناتهم وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية نتيجة مشاركتهم في الدراسة. وتعد الموافقة المستنيرة أحد أبرز الأدوات المستخدمة لتحقيق هذه الحماية، حيث يتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم قبل الموافقة على المشاركة. (McKee et al., 2023)

وتساعد الأخلاقيات البحثية كذلك في تعزيز العدالة والإنصاف داخل العملية البحثية، إذ تؤكد على ضرورة معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز أو استغلال. كما تفرض على الباحث الالتزام بالشفافية عند عرض النتائج وعدم إخفاء المعلومات أو تحريفها بما يخدم مصالح شخصية أو مؤسسية. ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في الدراسات التي قد يكون لنتائجها تأثير مباشر على السياسات العامة أو القرارات الإدارية. (Liu et al., 2025)

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تساهم في حماية المجتمع من الاستخدامات غير المسؤولة للمعرفة العلمية. فالتطور السريع في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة أوجد تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بإمكانية إساءة استخدام التكنولوجيا أو توظيف نتائج البحوث بطرق قد تؤدي إلى التمييز أو الإضرار بفئات معينة من المجتمع. ولذلك تؤكد الأدبيات الحديثة على أهمية دمج الاعتبارات الأخلاقية في جميع مراحل البحث والتطوير التكنولوجي لضمان تحقيق المنفعة العامة وتقليل المخاطر المحتملة. (Aziz, 2025)

كما تلعب الأخلاقيات البحثية دوراً محورياً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للباحثين والمؤسسات الأكاديمية، حيث تؤكد على أن الهدف النهائي للبحث العلمي يجب أن يتمثل في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة وليس مجرد تحقيق مكاسب فردية أو مؤسسية. ومن هذا المنطلق أصبحت الجامعات ومراكز البحث العلمي تضع الالتزام بالأخلاقيات ضمن معايير تقييم البحوث وجودتها. (Davies et al., 2024)

وعليه يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الضمان الحقيقي لجودة البحث ومصداقيته واستدامة تأثيره الإيجابي في المجتمع، كما تشكل عنصراً أساسياً في بناء الثقة بين الباحثين والمشاركين والمؤسسات العلمية، الأمر الذي يجعل الالتزام بها ضرورة لا غنى عنها في جميع أنواع البحوث والدراسات العلمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وتصميم الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. وقد أكدت الأدبيات العلمية الحديثة أن الالتزام بهذه المبادئ يمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق النزاهة العلمية وضمان موثوقية المعرفة المنتجة من خلال البحث العلمي. (Sim et al., 2021)

أولاً: الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية التي يقوم عليها البحث العلمي، وتشير إلى التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات والأفكار والنتائج وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه أو إخفاء المصادر الأصلية للمعلومات. كما تشمل الأمانة العلمية توثيق جميع المراجع المستخدمة بصورة دقيقة واحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين.

وتبرز أهمية الأمانة العلمية في كونها الأساس الذي تبنى عليه الثقة في الإنتاج العلمي، إذ إن أي إخلال بهذا المبدأ يؤدي إلى فقدان مصداقية الدراسة والباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها. كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن الانتحال العلمي يعد من أخطر المخالفات الأخلاقية التي تواجه المؤسسات الأكاديمية في الوقت الراهن. (Grohmann, 2025)

مثال تطبيقي: عند اقتباس تعريف أو نظرية أو نتيجة دراسة سابقة حول إدارة المخاطر يجب توثيق المصدر الأصلي وفق أسلوب APA وعدم نسب الفكرة إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج أو الإجراءات البحثية. كما تتطلب النزاهة العلمية عرض النتائج كما ظهرت فعليًا حتى وإن كانت لا تدعم فرضيات الباحث أو توقعاته المسبقة.

وتعد النزاهة العلمية من المبادئ الضرورية للحفاظ على جودة المعرفة العلمية، حيث إن التلاعب بالبيانات أو حذف بعض النتائج أو تحريفها يؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد تؤثر سلبًا في الدراسات المستقبلية والقرارات المبنية عليها. (Liu et al., 2025).

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة قوية بين بعض ممارسات إدارة المخاطر وكفاءة المشاريع، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تعديل أو إخفاء.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية التزام الباحث بالحياد أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعدم السماح للآراء الشخصية أو المعتقدات أو المصالح الخاصة بالتأثير على النتائج. كما تتطلب الموضوعية الاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند استخلاص النتائج والتوصيات.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن الموضوعية تعد من المتطلبات الأساسية للبحث العلمي الرصين، خاصة في الدراسات الاجتماعية والإدارية التي قد تتأثر بسهولة بالتحيزات الشخصية أو التنظيمية. (Davies et al., 2024)

مثال تطبيقي: يجب على الباحث توزيع الاستبانة على المشاركين بصورة عادلة وعدم توجيههم نحو إجابات معينة تتفق مع توقعاته المسبقة.

رابعاً: السرية والخصوصية

تشير السرية إلى التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الكشف عنها أو استخدامها خارج نطاق الدراسة. أما الخصوصية فتشير إلى حق المشاركين في التحكم بالمعلومات المتعلقة بهم وعدم السماح باستخدامها دون موافقتهم.

وقد أصبحت السرية والخصوصية من القضايا الأخلاقية المهمة في العصر الرقمي نتيجة التوسع في استخدام البيانات الإلكترونية وقواعد البيانات الضخمة، الأمر الذي يفرض على الباحثين اتخاذ إجراءات إضافية لحماية المعلومات الشخصية للمشاركين. (Madaio et al., 2024)

مثال تطبيقي: عدم تسجيل أسماء المشاركين في الاستبانة والاكتفاء باستخدام رموز رقمية تضمن عدم إمكانية التعرف عليهم.

خامساً: الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة موافقة المشاركين على الاشتراك في الدراسة بعد حصولهم على معلومات واضحة وكاملة حول أهداف البحث وإجراءاته والمخاطر المحتملة وحقوقهم المتعلقة بالمشاركة أو الانسحاب.

وتعد الموافقة المستنيرة أحد أهم المبادئ الأخلاقية المعتمدة عالمياً في الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين، حيث تساهم في تعزيز احترام استقلالية الأفراد وحقوقهم في اتخاذ قراراتهم بحرية. (McKee et al., 2023)

مثال تطبيقي: تضمين مقدمة واضحة في الاستبانة توضح للمشارك أهداف الدراسة وتؤكد أن المشاركة اختيارية بالكامل وأنه يستطيع الانسحاب في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من التطور الكبير الذي شهدته أخلاقيات البحث العلمي، فإن الممارسات البحثية لا تزال تواجه العديد من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية الدراسات العلمية وجودتها. وتزداد أهمية معالجة هذه القضايا في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتوسع في استخدام البيانات الرقمية والذكاء الاصطناعي.

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ويؤدي الانتحال العلمي إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية وتقويض الثقة في البحث العلمي، كما قد يترتب عليه عقوبات أكاديمية ومهنية جسيمة بحق الباحث. (Sim et al., 2021)

مثال: قيام الباحث بنسخ فقرات كاملة من دراسة سابقة حول إدارة المخاطر وإدراجها في دراسته دون توثيق المصدر.

ثانيًا: تزوير البيانات وفبركتها

يقصد بتزوير البيانات تعديل البيانات الأصلية أو حذف بعضها أو إضافة بيانات غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

وتعتبر هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة مضللة قد تؤثر في القرارات والسياسات المبنية على نتائج البحث. (Grohmann, 2025)

مثال: قيام الباحث بإضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لزيادة حجم العينة أو تحسين النتائج الإحصائية.

ثالثًا: التحيز البحثي

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه أو معتقداته الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

وقد يكون التحيز مقصودًا أو غير مقصود، إلا أن نتائجه تؤثر بصورة مباشرة في موضوعية الدراسة وموثوقيتها. (Davies et al., 2024).

مثال: اختيار أفراد عينة يتوقع الباحث مسبقًا أنهم سيقدمون إجابات تؤيد فرضيات الدراسة.

رابعًا: انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدامها دون موافقتهم أو بما يتجاوز الأهداف المعلنة للدراسة.

وتزداد خطورة هذه القضية في الدراسات التي تعتمد على البيانات الرقمية أو البيانات الشخصية الحساسة (Madaio et al., 2024).

مثال: مشاركة بيانات المشاركين مع جهات أخرى دون علمهم أو موافقتهم.

خامسًا: تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو المؤسسة البحثية مصالح مالية أو مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه.

وتؤكد الأدبيات الحديثة ضرورة الإفصاح عن أي تضارب محتمل للمصالح لضمان الشفافية وتعزيز الثقة في نتائج الدراسة. (Liu et al., 2025)

مثال: إجراء دراسة ممولة من مؤسسة معينة مع محاولة توجيه النتائج بما يخدم مصالح تلك المؤسسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

وضعت المؤسسات الأكاديمية والهيئات الدولية العديد من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي أو Institutional Review Boards من أهم الآليات المستخدمة لمراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها، حيث تقوم بتقييم المخاطر المحتملة على المشاركين والتأكد من التزام الدراسة بالمعايير الأخلاقية. وتتمثل أهم مهام هذه اللجان في:

1. مراجعة أهداف الدراسة وإجراءاتها.
 2. تقييم المخاطر والفوائد المحتملة.
 3. التأكد من وجود موافقة مستنيرة.
 4. مراجعة إجراءات السرية والخصوصية.
 5. حماية حقوق المشاركين.
- وقد أصبحت موافقة هذه اللجان شرطاً أساسياً في العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية الدولية قبل البدء في تنفيذ الدراسات الميدانية. (McKee et al., 2023)

ثانياً: معايير APA

تعد معايير APA من أكثر الأنظمة استخداماً في التوثيق العلمي، حيث تسهم في ضمان الأمانة العلمية وحماية حقوق الملكية الفكرية. وتساعد هذه المعايير على:

- توثيق المصادر بصورة دقيقة.
- تجنب الانتحال العلمي.
- تعزيز الشفافية الأكاديمية.
- تسهيل التحقق من المعلومات والمراجع.

ثالثاً: الأطر الأخلاقية الحديثة

مع ظهور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية الحديثة ظهرت الحاجة إلى تطوير أطر أخلاقية جديدة تتعامل مع التحديات المستجدة المرتبطة باستخدام البيانات والخوارزميات والأنظمة الذكية.

وقد أكدت الدراسات الحديثة أهمية دمج الاعتبارات الأخلاقية ضمن جميع مراحل البحث والتطوير التقني لضمان تحقيق العدالة والشفافية والمساءلة (Aziz, 2025)

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

وصف الدراسة

تتناول الدراسة الحالية موضوع "دور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع بالملكة العربية السعودية"، وتهدف إلى التعرف على دور ممارسات إدارة المخاطر في رفع كفاءة المشاريع من خلال جمع البيانات من العاملين في مجال إدارة المشاريع باستخدام الاستبانة.

ويعد هذا النوع من الدراسات من البحوث الميدانية التي تتطلب التزامًا مرتفعًا بالمعايير الأخلاقية نظرًا لاعتمادها على مشاركين بشريين وتفاعل مباشر معهم.

أولاً: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

سيتم تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة من خلال تضمين مقدمة واضحة في الاستبانة توضح:

1. عنوان الدراسة.
2. أهداف الدراسة.
3. الفئة المستهدفة.
4. طبيعة المشاركة.
5. مدة تعبئة الاستبانة.
6. حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.
7. ضمان السرية وعدم الإفصاح عن البيانات.

وبذلك يتم منح المشاركين فرصة اتخاذ قرار المشاركة بصورة حرة وواعية.

ثانياً: تطبيق مبدأ السرية والخصوصية

نظرًا لأن الدراسة تستهدف العاملين في إدارة المشاريع، فقد يشعر بعض المشاركين بالقلق من الإفصاح عن آرائهم المتعلقة بممارسات إدارة المخاطر داخل مؤسساتهم.

ولذلك سيتم:

1. عدم طلب أسماء المشاركين.
2. عدم جمع أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني.
3. عدم طلب اسم المؤسسة بصورة مباشرة.

4. تخزين البيانات في ملفات محمية.

5. استخدام النتائج لأغراض علمية فقط.

ثالثاً: تطبيق مبدأ الموضوعية

سيحرص الباحث على تطبيق الموضوعية من خلال:

1. توزيع الاستبانة بصورة محايدة.

2. عدم توجيه المشاركين نحو إجابات معينة.

3. استخدام أساليب إحصائية مناسبة.

4. تفسير النتائج وفق البيانات الفعلية فقط.

5. تجنب التأثيرات الشخصية أثناء التحليل.

رابعاً: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

سيتم الالتزام بالأمانة العلمية من خلال:

1. توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق APA.

2. الإشارة إلى جميع الدراسات السابقة المستخدمة.

3. عدم نقل أي نصوص أو أفكار دون توثيق.

4. عرض النتائج كما هي دون تعديل.

خامساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة

على الرغم من أن الدراسة لا تتضمن تدخلات طبية أو تجريبية، إلا أن بعض المخاطر الأخلاقية المحدودة قد تظهر، ومنها:

1. تخوف المشاركين من الإفصاح عن آرائهم.

2. القلق من استخدام المعلومات الوظيفية.

3. الامتناع عن الإجابة على بعض الأسئلة الحساسة.

وسيتم التعامل مع هذه المخاطر من خلال ضمان السرية الكاملة وتوضيح أن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط.

سادساً: المسؤولية الأخلاقية للباحث

يلتزم الباحث بما يلي:

1. احترام المشاركين.

2. حماية البيانات.

3. الالتزام بالنزاهة والموضوعية.

4. تجنب أي تضارب للمصالح.

5. عرض النتائج بصدق وشفافية.

6. الالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة.

وبذلك تكون الدراسة متوافقة مع المبادئ الأخلاقية الحديثة للبحث العلمي وتوفر بيئة بحثية آمنة تحترم حقوق المشاركين وتدعم إنتاج نتائج علمية موثوقة.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد الركائز الأساسية لضمان جودة الدراسات العلمية ومصدقيتها، حيث تسهم في حماية المشاركين وتعزيز النزاهة والشفافية وتحقيق الثقة في النتائج العلمية. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في الواقع العملي.

كما أظهر التطبيق العملي على الدراسة الحالية الخاصة بدور إدارة المخاطر في تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع بالملكة العربية السعودية إمكانية دمج المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات وانتهاءً بتحليل النتائج ونشرها. ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يمثل مجرد مطلب أكاديمي، بل يعد مسؤولية مهنية ومجتمعية تسهم في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع بصورة مستدامة.

- Grohmann, S. (2025). *EthicAlly: A prototype for AI-powered research ethics support for the social sciences and humanities*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2508.00856>
- McKee, K. R., Di Achille, P., Bryan, C., & Duvenaud, D. (2023). *Human participants in AI research: Ethics and transparency in practice*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2311.01254>
- Davies, A., Nguyen, E., Simeone, M., Johnston, E., & Gubri, M. (2024). *Social science is necessary for operationalizing socially responsible foundation models*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2412.16355>
- Liu, Y., Narayanan, A., Weidinger, L., et al. (2025). *Ethical frameworks for conducting social challenge studies*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.10578>
- Madaio, M. A., Stark, L., Vaughan, J. W., & Wallach, H. (2024). *Web scraping for research: Legal, ethical, institutional, and scientific considerations*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2410.23432>
- Azie, S. (2025). *The ethical compass of the machine: Evaluating large language models in high-risk decision-making contexts*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.04505>
- Lee, S. U., Zhu, L., Shamsujjoha, M., Dong, L., Lu, Q., Chen, J., & Briand, L. (2026). *A structured approach to safety case construction for AI systems*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2601.22773>
- Sim, K., Brown, A., & Hassoun, A. (2021). *Thinking through and writing about research ethics beyond “broader impact”*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2104.08205>
- Bellan, M., Narayanan, A., Weidinger, L., & colleagues. (2025). *When ethics and payoffs diverge: LLM agents in morally challenging environments*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2505.19212>